بهرا
محررة الصفحة: سوزان وديع
العدد ٥٦٢ - الاحد ٢٨ تشرين الثاني ٢٠١٠م - ٦٧٦٠ آ
Bahra No. 562 Sun. 28 Nov. 2010

شبابيك

فلاح كامل العزاوي
falahkamel@yahoo.com

فيلم فرنسي عن الحياة ...

كنت اشاهد قبل ايام فيلماً فرنسياً (طبعاً على جهاز الـ dvdوليس على شاشة سينما)!!

يحكي الفيلم قصة رجل وامرأة متزوجين منذ فترة طويلة ولكن الزوجة تشك بأن زوجها يخونها وتريد ان تكتشفه فتتفق مع "مومس" على التقرب لزوجها ثم تحكي لها تفاصيل لقاءاتها الغرامية مقابل مبلغ من المال وتطلق "بائعة الهوى." الجانب المتعلق بها من الاتفاق ويعد كل لقاء مع زوجها في شقة يستأجرها لها تقابل الزوجة وتروي لها تفاصيل لقاءاتها الحميمة... فأكتشفت الزوجة انها غريبة عليها وانها اهملت نفسها واهملت زوجها لانه مع الاخرين يبدو انسانا اخر وهو معها كهاتف بلا حرارة... لاتنتهي قصة الفيلم هنا لاننا ستكتشف احداثا غريبة ففي لحد الايام كان الزوج مع زوجته جالسين في مقهى لاحتساء الشاي واذا "بالعشيقة" بائعة الهوى تدخل وتصدم برؤية المراة وزوجها ولكن الزوج لم يبد عليه الارتباك او اي ردة فعل تجاه الموقف... تخرج الزوجة من المقهى وتكتشف ان زوجها لا يعرف هذه المرأة وان كل القصص التي كانت تسمعها من هذه المرأة كانت من صنع خيالها وما هي الا تلفيقات من خيال هذه الموس للزوجة المسكينة لان ما فعلته المرأة ليس كذباً بل هو من صميم عملها ومهنتها كبائعة هوى .وهي ان تبيع للزبون ماهو راغب فيه وحين تواجهت الزوجة والموس اعترفت الثانية بأنها كانت تقدم لها بالضبط ما تريده وما تحب ان تسمعه عن العلاقة بين الرجل والمرأة لانها لو قدمت لها شيئا اخر ما كانت لتقتنع او تصدق وبالتالي فالموس لم تستفد ماديا من زبونتها..

الفيلم يحكي جانبا مهم من الحياة بين الرجل والمرأة وهي الغيرة... الغيرة من لاشي لاننا يجب ان نعيش الحياة هذه بالعقل والحب حتى لانقع في مطبات نحن في غنى عنها ... لان الحياة حلوة.

بيبا... الاسطورة الاشورية

بهرا- آشور بيبا

تمر علينا الذكرى الرابعة عشرة على رحيل ملك الغناء الاشوري...

ادور يوسف "بيبا" وفي ١١/٢٧ من كل عام تحتفل ويحتفل كل اشوري بذكرى رحيل هذا الفنان الكبير الذي اسس الاغنية الاشورية من جديد في مطلع الستينات والسبعينات عندما كان هناك مطربون قلة لايعرف عنهم الا قلة من ابناء الامة الاشورية امثال المطرب ايشا والبزايث اوشانا وغيرهم لم يكن هناك وسائل فنية لكي تنتشر فيها الاغنية الاشورية، عندما ظهر بيبا في تمام عام ١٩٦٥ في برنامج ركن الهواة مع المرحوم كمال عاكف حينها حصل على هدية ثمينة من الرئيس العراقي الراحل عبد السلام محمد عارف حين فاز بجدارة مقلدا الموسيقار المرحوم فريد الاطرش انطلق بيبا لكي يؤسس الاغنية الاشورية من جديد وكان ذلك هو الحلم الذي كان يحلم به طول حياته وفي عام ١٩٧٠ حين عمل لدى الموسيقار المرحوم جميل بشير كمساعد مخرج، عمل بيبا جاهدا لكي يسجل بعض الاغاني وتم تسجيل أروع الاغاني وأشتهرت الأغنية الاشورية، فقد تم بيع اكثر من عشرين الف نسخة منها بين العراق وايران وباقي الدول ومن هنا تعرفنا على الاسطورة الاشورية من جديد من خلال اغاني بيبا الخالدة مثل سابرجيون، آتور جبرتا وغيرهم من الاغاني التي لاتنسى وخلد بيبا تاريخا عظيما للأمة الآشورية من خلال اغانيه الوطنية والعاطفية...

يبقى هذا التاريخ يذكر به بيبا..

يبقى ان نقول بأن بيبا ترك خلفه مجموعة رائعة من المطربين الذين تعلموا منه أصول الفن والغناء منهم اولاد شقيقه توني اندراوس وجيمس اندراوس وجارس اندراوس.

ومنهم أنا شقيقه الذي تعلمت منه فن التمثيل على يده.. يبقى أن نقول وبكل صدق بأن بيبا هو الأسطورة الآشورية.

رحمك الله مع أرواح الصديقين آمين.

فنون

عبد الجبار حسن
abed_g2003@yahoo.com

خريجو المسرح بين الماضي والحاضر الجزء الثاني

• استعرضت في موضوع "خريجو المسرح العراقي بين الماضي والحاضر" ج١ من هذا العمود عن مبدعي المسرح من أيام زمان والى وقت قريب من هذا القرن الجديد الذي نعيشه.

•وكيف ان مصادر التعلم المسرحي الاكاديمي كانت قد نشأت في العراق ابان زمن الدولة العراقية الجديدة المشكلة في ١٩٢١ وخاصة عام ١٩٣٦ تأسيس اول معهد فني للموسيقى ثم عام ١٩٤٦ افتتح فيه فرع للمسرح وكان معهد الفنون الجميلة واكاديمية الفنون الجميلة الرافد الاساسي والمعين الذي لا ينضب لمجمل الملاكات المتخصصة في التمثيل في المسرح العراقي.

•وهنا علينا ان نتمعن في ميزان هذا الرافد الفني والثقافي ونقارن بين "الماضي" و "الحاضر" ومن جميع الجوانب المهمة والتي تشمل نقاطاً رئيسية تشكل الدعامة المهمة والاساسية في بناء صرح المسرح العراقي ومن تلك النقاط:-

•طرق التدريس في المعاهد وكليات الفنون المسرحية المنتشرة في عموم محافظات القطر العراقي.

•مستوى الاساتذة العلمي والفني الثقافي.

•مدى جدية الطلبة المتقدمين للدراسة في تلك المؤسسات الفنية في تعلم ودراسة المناهج المسرحية العربية والعالمية.

•الخطوط البيانية لتطور المناهج والطلبة معاً.

•مدى توفير الوسائل المساعدة على مواصلة الدراسة من "بنايات- قاعات عروض-ادوات وتقنيات مساعدة لنجاح العرض المسرحي".

•توفير الاجواء المناسبة للتبادل المعرفي داخل تلك المؤسسات.

•توسيع رقعة المشاركات الطلابية داخلياً وخارجياً من خلال الاسهام المهرجاني في مسابقات المسرح.

•كل هذا كان الكثير منه متوفراً في العقود الاولى والوسط من القرن الماضي... وكان اهم عامل لتفعيل تلك النقاط المساعدة على دعم العملية التعليمية في تخصصات المسرح هو عامل الجهد الشخصي لمدرسي المادة وجهد الطالب الشخصي وتضحيته وحبه لفنون المسرح المختلفة.

•حيث كان الطالب يربط الليل والنهار بعمله وتفانيه ايام التحضير لأطروحة تخرجه في مجال تخصصه في دراسة "الاخراج المسرحي".

•وبعد ذلك البريق بهت ويأفل تدريجياً في العقود الاخيرة من ذلك القرن نتيجة الظروف الصعبة والحصار الذي كان يضيق على كل صغيرة وكبيرة في المجتمع ومنها الناس وتخلف وتردي البنى التحتية للبلد بشكل عام.

•تلك العوامل السلبية وصلت ذروتها في مطلع القرن الجديد الذي نعيشه فأختلطت الاوراق وتشوهت الرؤى وتراجعت الاهداف للوراء كثيراً بسبب ما آلت اليه احداث الـ ٢٠٠٣/٤/٩.

•اما اليوم وبعد سبع سنوات نجد ان القادمين لدراسة الفنون المسرحية وبشكل جاد وجدي هم القلة قليلة جداً ممن يعشقون فن المسرح ولهم الرغبة في تعلمه والابداع فيه.

•اما الاغلبية فقد جاءت لشطب ايامها وأشهرها وسنينها من اجل نيل شهادة "بالاسم" لا اكثر بل ورقة اعتراف لاتغني ولا تسمن من جوع وانما لاضافة ارقام على ارقام كما هو الصفر على اليسار.

•ومن اجل تشجيع الطلبة القادمين لقضاء الوقت واللعب بمقدراته وبمقدرات اصعب الفنون جمالاً واحساساً وتعبيراً لابل ان ذلك سيجعل الدارسين الذين لا رغبة لهم في المسرح ان "يهيصوا" قائلين وبصوت جهوري "احنه ندرس بفلوسنا" ورحم الله ايام زمان.

اعماله تتغنى بحب العراق والتراث

الفنان الراحل سمير كلو...والفن الملتزم

بهرا - وسيم اسكندر*

الفنان سمير كلو من فناني شعبنا الكلداني السرياني الاشوري، كان في قمة العطاء والابداع لهذا البلد العريق الذي تمتد حضارته منذ الاف السنين.

ولد في مدينة الموصل عام "١٩٣٨" حيث درس الابتدائية فيها ومنذ ذلك الوقت بدأت ميوله الموسيقية وبعض الانغام والايقاعات البسيطة وكانت خامته الصوتية تمتاز بالرخامة والقوة الطوية والذي انتبه اليه رئيس دير الشهيدين مار بهنام وسارة "الخوري افرام عبدال" ليرشحه للدراسة في دير الاباء الدومنيكان اذ تعلم فيه اللغتين السريانية والفرنسية. لم يستمر بالدير فأكمل دراسته المسائية للمرحلة المتوسطة ليدخل معهد الفنون الجميلة في بغداد حيث تتلمذ على ايدي كبار الموسيقيين وفي مقدمتهم المرحوم منير بشير والمرحوم جميل بشير والاستاذ غانم حداد وقد اختار الموسيقى الشرقية طريقاً له وقد تخرج في المعهد عام "١٩٥٧" وبتقدير امتياز.

استمر بالعطاء بعد تخرجه ما بين التدريس والتأليف والتلحين والبحث، وفي عقد السبعينات من القرن الماضي نقل الى النشاط المدرسي التابع لتربية نينوى معلما للموسيقى كان قبلها معلما للنشيد في الاقضية والنواحي التابعة للمحافظة.

وقد لحن العديد من الاوبريتات كان اولها "قهوة الثوب". ومن ثم رأس قسم الموسيقى في النشاط المدرسي فضلا عن الاشراف على كافة النشاطات الموسيقية لمحافظة نينوى لاكثر من عشرة اعوام، حيث تقاعد عام١٩٨٦.

وقد تميز بفنه الملتزم اذ لم يسمح بفنه ان ينهج منهاجا تجاريا فكانت معظم اعماله تتغنى بحب العراق والاعمال التراثية بشكل خاص واليكم قسم من نشاطاته:

1- الاشراف الفني على كافة مهرجانات الربيع.

2- المشاركة في معظم المهرجانات القطرية التي كانت تقام في العاصمة بغداد.

3- تنظيم حفل موسيقي بمناسبة افتتاح كنيسة مريم العذراء في منطقة الدركزلية والذي استهل بأنشودة "فلتقرع الاجراس" التي قام بتلحينها بنفسه.

4- القيام بتدريس الموسيقى في معاهد المعلمين والمعلمات لعدة سنوات.

5- تأليف كتب خاصة عن النوتة الموسيقية وسبل تعلمها حيث تم اعتمادها كمنهج في معهد الفنون الجميلة فيما بعد.

6- المشاركة في مؤتمر الموسيقى العربية المنعقد في بغداد عام "١٩٨٢م" جنباً الى جنب مع اعلام الموسيقى في العالم العربي.

7- تلحين العديد من الاوبريتات والمسرحيات الغنائية والتي حازت على المرتبة الاولى على مستوى العراق والتي جمعت بين فلكلور وتاريخ الوطن كما قدم بعض الاعمال الملحمية وهي:

- اوبريت قهوة الثوب عام ١٩٧٥م.
- اوبريت ايام من الماضي عام ١٩٧٦م
- اوبريت الجسر عام ١٩٧٨م.
- اوبريت القرية المسحورة عام ١٩٧٩.
- اوبريت ايام من محلتنا ١٩٨٤.
- اوبريت باب الطوب ايام زمان ١٩٨٥.
- اوبريت سفر الامواج عام ١٩٨٠.

حيث كان هذا الاوبريت من الاعمال الملحمية الكبرى التي لاقت اصداء واسعة على مستوى العراق وقد رشح للمشاركة في مهرجان فني يقام في فرنسا ممثلا عن الوطن العربي لكن اندلاع الحرب العراقية - الايرانية حال دون ذلك.

وقد عمل مع الفنان الكبير كاظم الساهر عندما كان عضواً في الفرقة الموسيقية لتربية نينوى والتي كان يرأسها سمير كلو وعمل مع محمد حسين مرعي وأديب السمعاني وقد اشتهر بمعزوفة "عجم عشيران" من تأليفه والحانه وعزفها على العود انفرادياً ودخلت مناهج معهد الفنون الجميلة.

وقد كان يسمع لـ "محمد عبد الوهاب وناظم الغزالي" وقد كانت لسمير كلو عدة تسجيلات اذاعية في تلفزيون نينوى وبغداد وكان يحب قراءة الروايات العالمية وقد اتجه ابنه الكبير "معن" على خطى والده حيث انه يعزف على آلة العود اغاني "ام كلثوم" وقد كان سمير كلو اول عازف جلو اختصاص في المدينة اضافة الى عزفه على آلة الكمان والقانون.

وتتقدم عائلة المرحوم الفنان سمير كلو بالشكر لجريدة بهرا على اجرائها هذا التقرير وهو ما يدل على اهتمامها بكل المبدعين من ابناء شعبنا.وحرصها على استذكار الفنانين الراحلين بتسليط الضوء على مسيرتهم الفنية.

*تقرير: الفنان وسيم اسكندر في لقاء مع "معن كلو" ابن الفنان الراحل سمير كلو والذي اغنى هذا الموضوع بهذه المعلومات.

إليسا: أتمنى أن أكون مثل الساهر

بهرا-وكالات

تستعد الفنانة اللبنانية إليسا للتحضير لألبومها الغنائي الجديد، حيث تعقد جلسات عمل مستمرة مع عدد من المؤلفين والملحنين لاختيار الأغاني.

كما تستعد أليسا لتصوير أغنية "تصدق بمين" بطريقة الفيديو كليب كما تقوم بإحياء حفل غنائي لصالح احدى شركات المحمول تطير بعدها إلى قطر لإحياء حفل فني هناك بالإضافة إلى تصوير إعلانين لإحدى ماركات المجوهرات والساعات العالمية .

إليسا تصالحت مؤخرا مع هيفاء وهبي وصارت العلاقة بينهما في أفضل حالاتها حيث غازلتها إليسا ووصفتها بالفنانة الحالمة التي لا يستطيع احد تقليدها كما أشادت بالفنانة نانسي عجرم والتي أكدت أنها من أحب الفنانات إلى قلبها.

كما وصفت الفنان العراقي كاظم الساهر بأنه من أفضل وأهم المطربين الموجودين علي الساحة الغنائية وتعتبره المطرب رقم واحد في العالم العربي لأنه حافظ علي النجاح لفترة طويلة و تمنت أن تكون مثله.

النجمة اللبنانية لا تزال عند موقفها الرافض للتمثيل رغم السيناريوهات العديدة المعروضة عليها مؤكدة انه لا تري نفسها ممثلة بل مطربة ولو اتجهت إلى التمثيل فلن تحقق النجاح الذي حققته كمطربة كما أنها لا تجد نفسها في هذا العالم لذا ترفض أن تدخل فيه.

على أبواب المسرح العربي..

مسرح الصم: أمنيات مؤجلة

نبأ باسم العبيدي

لاشك في ان التعبير ليس محصوراً في النطق على الأطلاق، كما يعبر عنه علماء النفس والفلاسفة في كثير من الدراسات، وبكل اطمئنان يمكن القول: ان النطق أي الصوت هو اضعف اداة للتعبير الوجاهي "الوجه"، في حالات الانفعال والإضطراب النفسي، وإن كان اوسعها تفصيلاً.

ومن هذا القبيل قرأت في الصحف الاجنبية المترجمة مقالا يوضح ما إبتدعته عقلية أحد المخرجين في روسيا، بتأسيس فرقة مسرحية صغيرة من الممثلين للترفيه عن الصم، ولكنه زاد في الأمر دقة، إذ جعل اعضاء تلك الفرقة من الصم أيضاً، وتضم هذه الفرقة عشرين ممثلا يقومون بتأدية مختلف الروايات العالمية على خشبة المسرح، مثل: "عطيل" و "الليلة الثانية عشرة" للكاتب المعروف "شكسبير"، وتشير هذه الصحيفة، ان الفرقة التي تمّ تشكيلها من الممثلين "الصم" لاقت نجاحا كبيراً لايمكن ان يوصف، في تنقلها في مختلف المدن، وهي تقوم بعرض تلك المسرحيات، حتى ان كثيراً من الزوار والمشتغلين بالنشاط المسرحي على الخصوص كانوا يطلبون مشاهدة تلك الفرقة اينما كان المسرح الذي تحل عليه.

وهنا- نتساءل لعلنا نجد الاجابة الوافية، عن مسرح الصم وما يؤديه من دور فاعل في حياة الناس والمجتمع، وهل تكفي الايماءات وتعبيرات الوجه أو اليدين في نقل ابعاد المسرحية التي يتم تمثيلها، وبمعنى آخر، هل يمكن للانسان الأصم ان ينقل الى المتفرجين جميعا، روح الهزل في كوميديا الليلة الثانية عشرة، والجواب ان هذا الممثل الأصم يقرأ، فهو يستطيع الاطلاع على النص المسرحي، ومن بعد استعابه الفكرة المراد تمثيلها، ويقرأ التعليق الذي يقدمه المخرج على المسرحية ويعرفه بالحركات، فتبدع عبقرية هذا الممثل الأصم ايماءات جديدة واوضاعا جديدة للوجه، فيها البساطة والدقة معاً، فضلا عن ذلك، ان هناك ملقنا يقوم بقراءة فقرات من المسرحية يكون من شأنها ان تشرح لجمهور المتفرجين فكرة كل مشهد على حدة، إذ ان هذا الشرح ليس من باب تفسير المسرحية، وانما وظيفته في الاساس ان يخلق الجو العام او خلفيته المسرحية، ولهذا نجده اشبه بمقدمة تاريخية في كثير من الأحايين.

تقول: هل يمكن للمسرح العربي في وطننا الكبير، ان يجد لنا مسرحا للصم، يقوم على اسس بسيطة وعميقة، يساعد الأصم ان يرفه عن نفسه، فمن حقه ان ينال المتعة والتوجيه في المسرح، وانه لشيء جميل ان تجد الناس في عالمنا العربي يهرولون الى مسرح الصم في كل ليلة، تاركين المسرح الناطق، لان الناس يودون مشاهدة الطريقة التي يعبّر بها الأصم العربي عن مختلف الأفكار والرؤى، في عالمه الخاص.

انها أمنية تجعل من الأصم ان يصعد الى ذلك الارتقاء، فهذا الأمر لايخرج عن الدائرة الانسانية التي يعيش فيها هذا الإنسان من أجل نفسه ومن أجل الآخرين مهما كانت الصعوبات التي يواجهها، ومهما كانت العواقب أمامه، انها امنيات مؤجلة على ابواب المسرح العربي، تنتظر مَنْ يحققها، فتكون له السطوة واليد الطولى في صنع ذلك المشهد العريض.

هل يقلّد تامر مطرباً أجنبياً في "لو هكون غير ليك"

بهرا-وكالات

لكل فيديو كليب يوجد فكرة مختلفة عن الآخر، لكن يبدو أن مخرج كليب "لو هكون غير ليك" للفنان المصري تامر حسني، استوحى فكرة الكليب من مارك أنتوني في اغنية I have got u، فقد استقل مجموعة شباب على موقع "اليوتيوب" الشهير تشابة بعض المشاهد في الكليبين وقاموا بمزج المشاهد المتشابهة في الكليبين في فيديو جديد بأغنية تامر، واتهموه بسرقة فكرة الكليب من أنتوني. لكن مخرج الأغنية محمد سامي برر ذلك قائلاً بأن هناك العديد من الكليبات تدور حول الفكرة نفسها، مضيفا أن الكليب عبارة عن مشاهد حية من الـ world tour والتي تعرضها قناة "مزيكا" لتامر حسني منذ أكثر من عام ونصف لجولاته في الخارج. وأوضح محمد سامي أن فكرة التشابه بين الكليبين ناتج عن أن الكليب عبارة عن مجموعة "شوتات" لحياة نجم مشهور، وقد قام بتقديم الفكرة نفسها أكثر من فنان، ومنهم مايكل جاكسون وماريا كاري. وسخر المخرج المصري من المطرب مارك أنتوني وقال "هو مين مارك أنتوني؟ هو مش نجم أساسا في نجوم العالم عشان تامر ينقل عنه كليب". وفيما يتعلق بالمشهد الذي يظهر من خلاله زوجة تامر في الكليب وهي تشاهد صورته في المجلة -وهو نفس المشهد الموجود بكليب مارك أنتوني- قال سامي "لقد كنت في منزل تامر وكانت والدته تبكي بعد أن قرأت خبرا سيئا عنه، وهو ما دفعني لأن أقدم الفكرة نفسها في الأغنية، ولكن لا يعقل أن تكون حبيبته في الأغنية هي والدته، ولذلك استبدلتها بالموديل التي قدمت زوجته".

كما نفي أيضاً أن يكون قد نقل المشهد من كليب مارك أنتوني، مؤكدا أن المشاهد من حياة تامر الواقعية، مضيفا "وفيها أن مارك يمشي على سجادة حمراء وتامر كمان، أي نجم من الطبيعي أنه بيمشي على سجادة حمراء".

وأشار محمد سامي إلى أن تامر بالفعل لديه كثير من المعجبين كما ظهر في الأغنية، مستدلا على ذلك بأنه كان يحضر مع تامر فيلما لميل جيبسون والتف حولهم المعجبون في السينما، وطوال الطريق. وأكد أنه حاول من خلال الكليب نقل الواقع، من حفلات تامر وحياته الشخصية، خاصة للصداقة التي تربطني به والتي تجعلني على معرفة وثيقة بما يحدث في حياته الشخصية. ويستشهد المخرج المصري أيضاً بأنه أثناء ذهابه لمنزل تامر حسني للتحضير لفيلم "عمر وسلمى ٣" يستغرق وقتا أطول من اللازم بسبب الزحام الشديد حول منزله، والذي يؤكد على أن ما كان في الكليب هو من الحقيقة.

واعتبر سامي أن اتهامه بسرقة كليب هو أمر سخيف لأنه قام بعمل كليبات لهيفاء وهبي وشيرين وأحمد الفيشاوي وكثيرين، ولا يعقل أن يقوم بنقل كليب لمطرب أجنبي.